

## شخصيات سياسية وحزبية تعزي بالمناضل القومي محمود صالح



حردان ومراد بتوسطن عبد الخالق ومهنأ وصالح



وفد حزب الله

أمت قاعة الشهيد خالد علوان في بيروت، شخصيات سياسية وحزبية عزت بالمناضل القومي محمود علي صالح. وكان في استقبال المميزين أبناء الراحل: عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح، وعضو هيئة منحة رتبة الأمانة عباس صالح، والرفيقان حسين وحسن صالح، وإلى جانبهم رئيس الحزب النائب أسعد حردان، رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، نائب رئيس الحزب توفيق مهنا، عضو الكتلة القومية النائب د. مروان فارس، رئيس هيئة منحة رتبة الأمانة كمال الجمل وعدد من المسؤولين المرابطين.

وحضر معزياً رئيس حزب الاتحاد الوزير والنائب السابق عبد الرحيم مراد وعضو قيادة الحزب هشام طيارة، الوزراء والنواب السابقون: بشارة مرهج، عصام نعمان، د. محمد جواد خليفة،

أمن شري، رفعت بدوي ممثلاً للرئيس سليم الحص. وقد من حزب الله ضم نائب رئيس المجلس السياسي محمود قماطي ومسؤول العلاقات العربية الشيخ حسن عز الدين ومسؤول الملف الفلسطيني النائب السابق حسن حب الله ومستشار السيد حسن نصر الله الإعلامي محمد عفيف، وقد من حركة أمل ضم رئيس المكتب السياسي جميل حايك ونائبه الشيخ حسن المصري، وعضو هيئة الرئاسة النائب علي خريس وخبيل حمدان ورئيس الهيئة التنفيذية أبو جعفر محمد نصر الله، أمين الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون» العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، المنشق العام لتجمع الجبان والروابط الشعبية معن بشور، منشق المؤتمر القومي الإسلامي منير شفيق، أمين عام الحزب الديمقراطي اللبناني وليد بركات وعضو المجلس السياسي عماد العماد، نائب منشق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية

### «سورية بتجمعنا»... مبادرة شبابية تطوعية مضيئة في ظل المحن

## الحلبي: إنقاذ سورية هدفنا

حوار: رانيا مشوح

يعد أن اجتاحته سورية في السنوات الأخيرة عاصفة ورفتها أوراماً خبيثة، اصطفاً شبابها يداً بيد لمواجهتها ما أصاب وطنهم من جراح وآلام، فكل جند نفسه على طريقته، شاب تطوع في جيش بلاده للذود عنها وحمايتها، وآخر كرس ما تعلمه لمواجهة الحملات الشرسة التي شنها الأعداء، وآخرون وهبوا وقهم وإمكانياتهم لخدمة أمهم.

«سورية بتجمعنا»، فريق وطني أهلي تطوعي، يضم في حناياه مجموعة من شباب سورية وشاباتهما، من مختلف المحافظات السورية، استوعبوا حجم المؤامرة المحاكاة ضد وطنهم، وصنموا على الدفاع عنها إعلامياً وفكرياً وسياسياً وإنسانياً واجتماعياً، داخل الوطن وخارجه.

وفي لقاء أجرته معه «البناء»، أوضح رئيس مجلس إدارة «سورية بتجمعنا» رامي الحلبي أهداف الفريق قائلاً: «من أبرز أهدافنا أن يكون الفريق رديفاً للجيش السوري والقوى المدافعة عن الوطن، والعمل ليلاً ونهاراً لخدمة قضائنا العادلة، في ظل الهجمات الشرسة التي تتعرض لها سورية. إضافة إلى العمل التوعوي الثقافي لتلقف في وجه الإعلام المضاد الذي يعمل على هدم الروح المعنوية لدى شعبنا، وبت الفتن وإنكاف الطائفية داخل نسجها الوطني.»

وأضاف الحلبي: «كما نعمل على تأسيس نواة المجتمع الأهلي الفاعل والمتماسك قلباً مع جيننا، وعيناً على عيوب الإدارات التي غاصت في وحل الفساد الذي كان له دوره السلبي في أزمة الوطن.»

● ما هي الاستراتيجية التي يعتمدها فريق «سورية بتجمعنا»؟  
الوطن السوري أولاً والمواطن السوري أولاً والسيادة والقانون أولاً، والديمقراطية أولاً. وفي كل عنوان من هذه الاستراتيجية منجز وخطط عمل وتقييم وإجراءات تصحيحية وتخطيط منظور مرتبط بالإنجازات، وبمتطلبات كل مرحلة من مراحل نمو مجتمعنا ووطننا.

● كم يبلغ عدد المتطوعين في الفريق وكيف تنظرون إلى الإقبال على التطوع؟  
فريق «سورية بتجمعنا» ينطلق من مركزه الرئيس، إذ تأسس في محافظة دمشق، ويبلغ عدد المتطوعين 250 متطوعاً ومتطوعة، 150 منهم متواجدين في مدينة دمشق، والباقيون موزعون على محافظات القطر. ليس بالضرورة أن يتزايد العدد شهرياً، فهناك شروط للانضمام إلى الفريق، ويعتمد على الإمكانات التي يستطيع كل متطوع أن يقدمها لخدمة



من المتطوعين في الفريق

الفريق، وبالتالي خدمة الوطن أكثر من الاعتماد على العدد.

● أي الشرائح الاجتماعية يستهدفها الفريق؟  
المستهدفون خلال السنوات الثلاث الماضية كانوا أهالي الشهداء، الجرحى، المصابون، المقوقدين من رجال الجيش السوري والمدنيين. إضافة إلى مساعدة المهجرين وأطفالهم سواء في أماكن تواجدهم بعد التهجير أو في مراكز الإيواء.

● ما الإنجازات التي حققها الفريق حتى الآن؟  
كفريق مخصص رسمياً من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (كجمعية أهلية وطنية)، قمنا بمبادرات عدة أهمها: تقديم وجبات الطعام والأدوية للمهجرين بشكل مستمر ودوري، وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للجرحى وأهالي الشهداء، إضافة إلى تقديم الملابس المستعملة والجديدة للمهجرين وأسرة الشهداء، والقرطاسية والحقائب المدرسية.

ونشدهنا على تركيز المبادرة على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السوري وداخل المدارس والمعاهد. وتقديم مشاريع صغيرة لعائلات الشهداء للتخفيف من العبء على الدولة، ولتحفيز ثقافة الاعتماد على الذات. وفي هذه المناسبة، نلتفت إلى الحملة التي نفذها الفريق خلال عيد الأضحى، وهي حملة «العيد مع ابن الشهيد»، إذ كرم الفريق أبناء الشهداء المتوقفين والمبعدين، وقدم ثياب العيد لعائلات الشهداء، وشاركهم فرحة العيد التي فقدوها بفقدان الآباء. هي محاولة لتعويضهم عما فقدوه ليبقى الوطن وبنقي نحن، وهذا غيض من فيض، فالعمل مستمر لمساعدة أهلنا في أي مكان في سورية، والوقوف إلى جانبهم على رغم الصعاب.

كما هناك حملة يستعد الفريق لإطلاقها تحت عنوان «لمسة وفاء»، والتي ستقدم كراسي متحركة لمن تعرض لإعاقة خلال الحرب الكونية على سورية.

شباب وعدوا وصدفوا، عاهدوا ونفذوا، حملوا سلاحهم السلمي واضعين أرواحهم على أكفهم، مواجهين التهديدات والضغوط والمخاطر الأمنية. اجتاز الشباب منهم الخطر حاملاً كفته بيد، والوفاء لوطن أعطاء الكثير بيد أخرى.

فريق «سورية بتجمعنا»، ليس إلا - كما غيره من المبادرات الشبابية - سداً منيعاً في وجه من أراد تخريب الوطن وإذلال السوريين، هبوا ولبوا نداء سورية في محاولة منهم لرد الجميل والودعية، كل على طريقته، هدفهم معانقة جراح الوطن ومداوتها، لتبقى سورية... تتجمعنا.



هدية وبسمة على ثغر ابنة شهيد

## حاضرة في التاريخ مناضلة ومقاومة وفاعلة

## نازك العابد... قاومت المستعمر

## وشاركت في صنع مجد بلادها



دمشق - لورا محمود

بعد أن فرضت الحرب الكونية نفسها على الشعب السوري في سيادته واستقلاله وحزبية قراره، كان لا بد للشعب السوري أن يهب للدفاع عن أرضه وفكره ضد العقل المتطرف الصهيوني - أميركي، فكانت مشاركة المرأة السورية في صد هذه الحرب فاعلة على كافة الصعد، إذ انخرطت في الدفاع عن الوطن، وتولت لإسعاف الجرحى والمصابين، وشاركت على جبهات القتال الإمامية إلى جانب الجيش السوري، وخضعت لكافة أنواع التدريب التعويبي وحمل السلاح والإسعاف، الضرورية لأي مقاتل في ساحات القتال.

فمن الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي، إلى ثورة الثامن من آذار عام 1963، إلى الحركة التصحيحية المجيدة، وإلى اليوم، حاولت المرأة السورية تنكب الدور الريادي في المقاومة، سواء بالسلاح أو بالقلم أو بنشر الوعي والقدرة على الإنتاج والخطاب.

كان للمرأة السورية عبر التاريخ دور فعال في مجريات الأحداث الوطنية، فكانت سائرة نحو الحرية تتحمل المنفى والحرمان، وتحث المقاومين على الصمود. ومن النساء الماجدات اللواتي سطعن في سماء سورية: ماري العجمي، وقمر كيلاني، وسلمي الكزبري، ومقبولة شلق، وأيضاً نازك العابد الرائدة في تحزب المرأة في سورية. والسورية الأولى التي تزج الحجاب وتدعو إلى تحزب المرأة، وتفتح الأبواب على مصرعها أمام نساء سورية. نازك العابد امرأة سورية لا بد من الإضاءة على مقاومتها وإصرارها على الدفاع عن سورية ضد الاحتلال الفرنسي؛ لأنه سببنا اليوم نهائي احتلالنا لا سيما أننا اليوم نهائي احتلالنا بشبه الاستعمار الفرنسي من حيث التقسيم ونهب الثروات والسيطرة على الحريات.

نازك العابد، ابنة دمشق، الفعالة، والكاتبة، والثائرة، وصاحبة الهمم الجمدة والسياسي والفعال. هي رائدة من رؤاه المجتمع المدني والأهلي في سورية، وواحدة من أوليات مؤسسات الجمعيات والمنظمات، وشاركت في تأسيس الهلال الأحمر السوري.

ولدت نازك العابد في دمشق عام 1887 من أسرة دمشقية عريقة، والدها مصطفى باشا العابد كبار دمشق، متصرف الكرك، والوالى الموصل في أواخر العهد العثماني. أما والديها، فهي فريدة الجلال من النساء الفاضلات.

عاشت نازك حياة رفاهية وغنى، لاتوحي بأي دافع لأي ثورة أو تمرد من أي نوع، لكنها على رغم ذلك، فضلت الانحياز إلى شعبيها للتعبير عن معاناته والعمل في سبيله. درست نازك العابد مبادئ اللغتين العربية والتركية في «المدرسة الرشيدية» في دمشق، وكانت تتفر من المعلمات المتعلمات على اللغة العربية، ثم درست الفرنسية والإنكليزية والألمانية في معاهد خاصة، وأخذت تتربد على «فطاحل» اللغة العربية وأثمتها، فتعلمت منهم النحو والصرف وأصول الكتابة، وكتبت في مجلات عربية رائدة كمجلة «العروس» (لصاحبها ماري عجمي)، ومجلة «الحارس»، مقالات نشرت فيها أفكارها الثورية ودعواتها إلى تحزب المرأة.

أزقتها الشأن الاجتماعي العام، وشغل بالها وضع المرأة في زمانها، ولكن فوق كل هذا، عذبتها أن ترى بلادها تفرز تحت نير الاحتلال. أرادت نازك أن يكون لها دور في مجريات الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين ضد العثمانيين عام 1916، فأستت «جمعية نور الفجاء» لمساعدة ضحايا الثورة. ثم أصدرت مجلة نسائية تحمل اسم الجمعية، وخصصتها للدعوة إلى نهوض المرأة وتنقيتها. وبعد ذلك أسست النادي النسائي الشامي الذي ضم نخبة نساء دمشق.

شاركت نازك العابد في تأسيس فرع للصليب الأحمر الدولي في سورية باسم «جمعية النجمة الحمراء»، ولأخذت الحكومة جهودها المستمر والدؤوب، فأسندت إليها إدارة ملجأ اليتامى. بعد ذلك وضعت نازك العابد حجر الأساس لمشفى يضم مئة سرير، وراحت تختار أطبائه وممرضيه وموظفيه. منحها الملك فيصل رتبة نقيب فخريّة في الجيش، وبذلك، كانت نازك العابد المرأة السورية الأولى التي تحارب مع الجيش السوري وترتدي البزة العسكرية، وتشارك في معركة مسلولة ضد الاحتلال الفرنسي، وتتفقد مصابين في المعركة من رفاقها، وتكون شاهدة على لحظة استشهاد وزير الدفاع البطل يوسف العظمة أثناء محاولته لإنقاذ.

بعد انتهاء معركة ميلسون، أصدر الفرنسيون قراراً بنفي نازك العابد إلى اسطنبول لمدة سنتين. ولدى عودتها إلى أرض الشام، استأنفت عملها النضالي، فنفاها الفرنسيون مرة أخرى إنما إلى الأردن، ولم يسمح لها بالعودة إلا بعد تعهدها باعتزال العمل السياسي، فنفاها مرة أخرى، وأكثرت أنها تستعمل في الزراعة في الخوطة. لكن نازك لم تسام النضال ضد المستعمر الفرنسي، واختلطت بالفلاحين وراحت تحرضهم وتحضهم على الثورة ضد المستعمر الفرنسي. عام 1925، عندما اندلعت الثورة السورية الكبرى، كانت نازك من الثائرات في صفوفها، وقدمت الكثير للثورة وهي متكررة بزني الرجال، وساعدت ثوار الخوطة كونها كانت خبيرة في جغرافيا المنطقة التي

كانت تقيم فيها.

عام 1929، تزوجت نازك من اللبناني محمد جميل بيهم الذي كان محباً بنشاطها ووطنيتها. بعد الزواج، لم تتوقف عن نشاطها الاجتماعي والوطني، فأستت في بيروت جمعية «عصبة المرأة العاملة»، ثم «جمعية إخوان الثقافة» بالاشتراك مع زوجها. وبعد نكبة فلسطين عام 1948، أسست جمعية «تامين العمل للاجئين فلسطين»، ثم أسست ميمتا لبنات الشهداء في لبنان، يتعلمن فيه العلوم الابتدائية والخياطة والتطريز، ويحوي هذا الميتم مكتبة ونادياً أدبياً.

عام 1957، وعندما أصبحت نازك العابد في السبعين من عمرها، أسست لجنة للأهيات تعمل على رفع مستوى الأم اللبنانية في كافة مجالات الحياة. وعام 1959 انتخبت رئيسة لها.

في السنة ذاتها، توفيت نازك العابد في بيروت عن اثنين وسبعين سنة قضتها في النضال والدفاع عن الوطن. ورفع شأن المرأة ومحاولة فتح عيون بنات جيلها على الحياة والثقافة، والسعي إلى المساواة مع الرجل. فكانت قائدة الحركة النسوية في سورية. وهذا يؤكد أن المرأة السورية في تلك الحقبة التاريخية، لم تكن نموذجاً للمرأة الجاهلة الضعيفة المتخضرة حياتها على الزواج، بل كانت مناضلة بكل المعاني، مناضلة ضد الاحتلال، ومناضلة في مجال حقوقها، وفي مجالات النهضة والأدب والإعلام.

ولا ننسى أن نساء سوريا كثيرات قضين على درب الصمود، يحلمن بالتغيير والانعتاق، واستطعن رسم طريق الحرية، واقتدين الوطن باتسهن وقلذات أكبادهن. وإلى اليوم، ما زالت المرأة السورية تصدم العالم بعزيمتها وقوتها، فهي معتبة بما يجري حولها، لذا، عملت وتستعمل لتكون كغيرها من الخالدات في التاريخ السوري.

## محاورة لـ «أنصار الوطن» عن تحديات الجيش في مكافحة الإرهاب

## نظمت نقابة أطباء الأسنان في طرابلس يوماً علمياً وبيئياً

نظمت نقابة أطباء الأسنان في طرابلس، يوماً علمياً وبيئياً في قرية بدر حسون البيئية في منطقة ضهر العين، برعاية وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور ممثلاً بمدير عام العناية الطبية في الوزارة الدكتور جوزيف الحلو، وبحضور المهندس عمر الهوز ممثلاً رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال، رئيس بلدية زغرتا - إهدن شهوان معوض، أمين عام اتحاد أطباء الأسنان العرب نقيب أطباء الأسنان في لبنان - بيروت البروفسور إيلي معلوف، نقيبة أطباء الأسنان في دولة الإمارات رئيسة الاتحاد الآسيوي لأطباء الأسنان الدكتور عائشة سلطان السويدي، نقيب المهندسين في طرابلس ماريوس الجعيني ممثلاً بالدكتورة ربي الدالتي رافعي، نقيب أطباء الشمال الدكتور إيلي حبيب، نقيبة أطباء الأسنان في لبنان - طرابلس الدكتورة راحيل الدويهي، وعمداء كليات طب الأسنان في الجامعات: اللبنانية، واليسوعية، وبيروت العربية، القاضي البيبي نبيل صاري، رئيسة فرع الصليب الأحمر في الشمال مها قرحاني، الرئيس السابق لاتحاد بلديات زغرتا طوني سليمان، وحشد من أعضاء الإنسان من مختلف المناطق اللبنانية وهيئات ثقافية واجتماعية. وللمناسبة، أقيم احتفال عرفته الدكتورة مايا غريب، وألقت الدكتورة الدويهي كلمة



مقدم الحضور

أكدت فيها أنّ «لقاءنا مجتمعين من كل المناطق اللبنانية والجنوب الصامد، البقاع، جبل لبنان وبيروت، خير دليل على أن هذا الوطن سينتصر بإرادة الخالصين وبدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية».



الدويهي تقدم ذكراً لبيبي السويدي

وختمت: «أما في ما يخص نقابتنا، فقد حققنا إنجازات كثيرة ووصلنا إلى ما وصلنا إليه بضمير مرتاح وسنسلم الأمانة للنقيب الجديد متمنين له النجاح ومتابعة ما قمنا به.»

وألقى الدكتور الحلو كلمة أبو فاعور فقال: «عملت الوزارة منذ عشر سنوات على مقاربة مشاكل الفم والأسنان وأنشأت وبالتعاون مع شركائنا في الصحة، خصوصاً في مستويات الرعاية الأولية، الهيئة الوطنية لصحة الفم والأسنان، وتمثل فيها وزارة التربية ونقابة أطباء الأسنان وممثلين عن القطاع الأهلي ومنظمة الصحة العالمية، وعمل الجميع على صوغ استراتيجية وطنية تهدف إلى خفض معدلات الإصابة بتسوس الأسنان وحماية الفم.»

وبعد كلمة مؤسس القرية البيئية في ضهر العين والقيّم على صناعة الصابون في خان الصابون في طرابلس الدكتور بدر حسون، تحدث البروفسور معلوف فأكد أنّ لبنان بحاجة إلى الوعي وفي الوقوف وراء المؤسسة السورية والأجهزة الأمنية اللبنانية كافة، بإمكانه أن يحبط كافة المشاريع التقسيمية ومحاولات التخريب التي تسعي إليها القوى المتطرفة، وأن لبنان باق بلبدا واحدا لجميع أبنائه لا تفرقة بين طائفة وأخرى أو بين مذهب وآخر.